النشرة الإخبارية لمشروع دعم روابط الضحايا

إصدار رقم: 6 || من 1 نيسان/أبريل 2025 إلى 30 حزيران/يونيو 2025

وقفة تضامنية في ساحة الحجاز في دمشق. 1 نيسان 2025/فيسبوك

مقدمة:

مع بدء المرحلة الانتقالية في سوريا عقب سقوط نظام الأسد، دخل ملف المفقودين/ات مرحلة جديدة. حيث أصبح هذا الملف من القضايا الملحة على أجندة الحكومة الانتقالية، التي بدأت باتخاذ خطوات أولية للاعتراف بحقوق الضحايا وعائلاتهم، من خلال الإعلان عن إنشاء هياكل وطنية مختصة، وإشراك بعض روابط الضحايا في رسم السياسات المتعلقة بكشف الحقيقة وتحقيق العدالة.

في هذه المرحلة، تسعى روابط الضحايا إلى توثيق الانتهاكات وضمان تمثيل صوت الضحايا في المحافل الوطنية والدولية، وتدفع نحو تضمين مبادئ العدالة الانتقالية، وعلى رأسها الحق في الحقيقة والمحاسبة، ضمن برامج العدالة الانتقالية الوطني.

ورغم هذه التطورات الإيجابية، لا يزال الطريق طويلًا أمام كشف الحقيقة وتحقيق العدالة الشاملة، ولا تزال العائلات تعاني من غياب المعلومات حول أحبائهم المفقودين. ومن هنا، يبقى دور روابط الضحايا محوريًا، ليس فقط في المطالبة بالحقوق، بل أيضًا في البناء، من خلال المشاركة النشطة في رسم ملامح سوريا الجديدة.

تم إعداد هذه الوثيقة بمنحة مالية مقدمة من قبل الاتحاد الأوروبي. محتويات هذه الوثيقة هي مسؤولية المركز السوري للإعلام وحرية التعبير بالكامل ولا يمكن في أي حال من الأحوال اعتبارها تعكس موقف الاتحاد الأوروبي.

المركز السوري للإعلام وحرية التعبير
Navenda Sûriyayî ya Ragihandinê û Azadiya Derbirînê
Syrian Center for Media and Freedom of Expression

خلال الفترة ما بين الأول من نيسان/أبريل و 30 حزيران/يونيو عام 2025، شاركت روابط الضحايا بعدد من الفعاليات المشتركة وأنشطة المناصرة على المستويات الإقليمية والدوليّة، والتي كان لها أثر بحشد الرأي العام:

فعاليات ومواقف مشتركة

The Syria Campaign

بيان روابط الضحايا حول إنشاء هيئة وطنية معنية بشؤون المفقودين في سوريا

أصدرت روابط الضحايا؛ مسار، تآزر، تعافي، عائلات قيصر، عائلات من أجل الحرية، عائلات للحقيقة والعدالة، حرزني، بياناً في 17 أيار/مايو 2025، حول قرار الحكومة السورية الانتقالية إنشاء هيئة وطنية للمفقودين في سوريا، حيث أعربت عن ترحيبها بهذه الخطوة، ودعت إلى استثمارها بشكل جاد ومسؤول يضمن تحقيق العدالة وكشف مصير جميع المفقودين دون استثناء. كما أكدت الروابط أن معالجة ملف المفقودين/ات في سوريا لا يمكن أن تتم بمعزل عن المشاركة الفاعلة لروابط الضحايا وأسرهم/ن. وأشار البيان إلى أهمية التنسيق الكامل مع المؤسسة المستقلة المعنية بالمفقودين في سوريا، والاستفادة من خبراتها ومواردها والبناء على ما تمّ إنجازه مسبقاً لتعزيز الجهود الوطنية في معرفة الحقيقة وكشف المصير.

بيان حول المرسوم رقم 20 القاضي بإنشاء الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية

رحّبت روابط الضحايا؛ مسار، تآزر، تعافي، عائلات قيصر، عائلات من أجل الحرية، عائلات للحقيقة والعدالة، حرزني، عبر بيان لها بصدور المرسوم رقم 20 بتاريخ 17 أيار/مايو 2025، القاضي بإنشاء الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية، واعتبرته خطوة لفتح مسار وطني نحو العدالة والإنصاف، لكنها أعربت في الوقت ذاته عن قلقها العميق من مضمون المرسوم ومحدودية صلاحيات الهيئة. وأشار البيان المنشور في 23 أيار/مايو 2025، إلى أن اقتصار اختصاص الهيئة على جهة واحدة من أطراف النزاع يهدد مبدأ المساواة المنصوص عليه في الإعلان الدستوري ويخالف مبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان. وشددت الراوبط على ضرورة الاعتراف بكافة الانتهاكات التي ارتُكبت خلال العقود الماضية من جميع الأطراف، ومحاسبة المسؤولين عنها وفقًا لمبدأ عدم الإفلات من العقاب. وطالب الموقعون بإلحاق المرسوم بقانون خاص يصدر عن سلطة تشريعية لاحقة، يحدد صلاحيات الهيئة ويكفل استقلاليتها من خلال آليات تشاورية تشمل الضحايا والناجين/ات والمجتمع المدني.

ندوة العدالة الانتقالية ورؤية العائلات

في العشرين من أيار/مايو 2025، نظّمت رابطة «عائلات قيصر»، بالتعاون مع روابط ميثاق الحقيقة والعدالة، ندوة حوارية عبر الإنترنت بعنوان «العدالة الانتقالية ورؤية العائلات»، بمشاركة نخبة من الخبراء والخبيرات في الشأنين القانوني والإنساني، وذلك بهدف تسليط الضوء على مطالب العائلات ورؤيتها في مسار العدالة الانتقالية. شارك بالندوة رئيسة المؤسسة المستقلة المعنية بالمفقودين في سوريا، ورئيس الآلية الدولية المحايدة والمستقلة، والمستشارة القانونية الأولى في المركز الأوروبي للحقوق الدستورية. كما تولّى إدارة الجلسة مدير مبادرة «تعافي». وشهدت الندوة كذلك مشاركة فعالة من رابطة «عائلات قيصر».

تصوّر لتشكيل هيئة وطنية مستقلة للمفقودين/ات

عقدت مجموعة من روابط الضحايا ومنظمات المجتمع المدني السوري من بينها المركز السوري للإعلام وحرية التعبير وروابط؛ تعافي، عائلات قيصر، عائلات من أجل الحرية، مسار، تآزر، عائلات للحقيقة والعدالة، حررني، اجتماعاً طارئاً في 16 حزيران/يونيو 2025، لبحث تصور لتشكيل هيئة وطنية مستقلة للمفقودين/ات. ونتج عن الاجتماع ورقة تضم مقترحات لضمان شراكة حقيقية مع الضحايا وتعزيز فاعلية واستقلال الهيئة. اشتملت المقترحات على مجموعة من المبادئ والإجراءات التي من شأنها المساهمة في ضمان استقلالية وفاعلية الهيئة الوطنية للمفقودين-ات، وتكاملها مع مطالب الأسر وحقها في الحقيقة والإنصاف.

أنشطة مناصرة

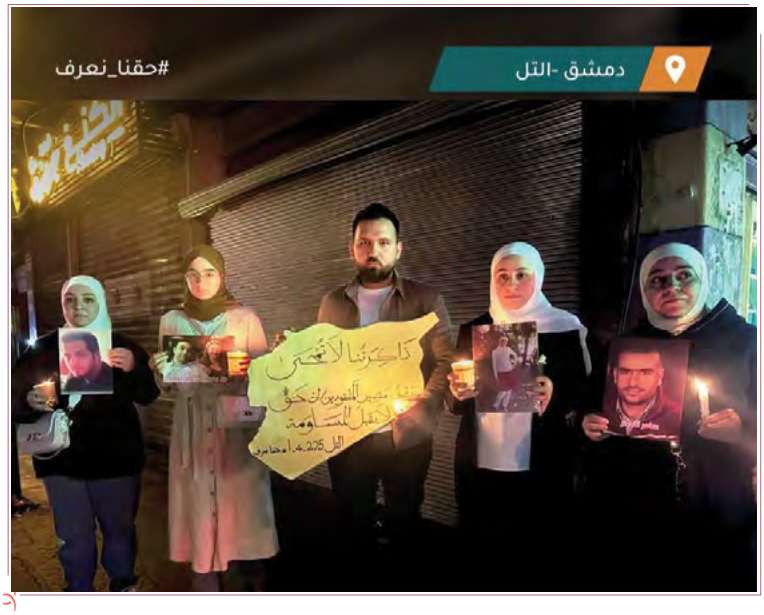

في الأول من نيسان/أبريل 2025، وبتنسيق من قبل منظمة «حررني» ورابطة «معتقلي الثورة السورية» ومشاركة من رابطة «تعافي» وأسر وضحايا الإخفاء القسري، تم تنظيم وقفات تضامنية تحت شعار «شمعة من أجل المغيبين»، شارك فيها أفراد من عائلات الضحايا وناشطين وناشطات من مختلف أنحاء سوريا ومدينة برلين، وذلك وفاءً لذكرى المغيبين والمغيبات قسرًا، وللمطالبة بكشف مصيرهم وتحقيق العدالة. أقيمت هذه الوقفات في أكثر من 22 نقطة جغرافية، حيث أوقد المشاركون الشموع ورفعوا لافتات عبّرت عن تمسّكهم بالحقيقة والعدالة، مؤكدين أن الغياب لا يعني النسيان، وأن العدالة حق لا يسقط بالتقادم.

المبادئ التوجيهية لمشاركة الضحايا في عمليات العدالة

بادرت الشبكة الدولية للضحايا والناجين/ات من الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان (INOVAS)، بما في ذلك رابطة تآزر للضحايا، مبادرة تعافي، رابطة عائلات قيصر، ورابطة عائلات للحقيقة والعدالة، بإعداد ونشر مجموعة من المبادئ التوجيهية لمشاركة الضحايا في عمليات العدالة في الثالث من نيسان/أبريل 2025. تركز هذه المبادئ على ضرورة إشراك الضحايا في جميع مراحل عمليات العدالة، مع احترام اختياراتهم/ن وحدودهم/ن، وتمكينهم/ن من التعبير عن أنفسهم بصدق وأصالة. كما تشدد على ضرورة اعتماد نهج يراعي التنوع والاختلاف بين الضحايا، خاصة من حيث النوع والسياق الاجتماعي، وتوفير وسائل تواصل شفافة ومتاحة للجميع، مع التأكد من حماية الضحايا من أي أذى أو مخاطر قد تنجم عن مشاركتهم/ن. من جهتها، أصدرت رابطة «تآزر» في 7 أيار/ مايو 2025، بيانا استنكرت فيه التعيينات العسكرية التي أعلنت عنها «الحكومة السورية» ضمن تشكيلات «الجيش الوطني السوري»، والتي شملت شخصيات مصنفة على قوائم العقوبات الدولية ومتهمة بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان قد ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. ووصفت «تآزر» هذه التعيينات بأنها «نكسة عميقة لمسار العدالة الانتقالية في سوريا. كما دعت الرابطة إلى إخضاع التعيينات لمعايير حقوق الإنسان، واستبعاد كل من تورط في الجرائم من مواقع النفوذ والسلطة بشكل فوري، ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات.

في الثاني عشر من أيار/مايو 2025، شاركت سيدات من رابطة «عائلات قيصر» في اجتماع مع رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي إلى سوريا، ميخائيل أونماخت، بهدف تسليط الضوء على قضية العدالة الانتقالية في سوريا وبحث رؤية المرحلة المقبلة. تناول اللقاء الاستماع إلى وجهات نظر الحاضرات حول التحديات الراهنة، كما شهد نقاشًا معمقًا حول ملف هيئة العدالة الانتقالية المزمع تشكيلها من قبل الحكومة السورية الجديدة. وقد أكد جميع الحضور على الأهمية القصوى والضرورة الملحة لإنشاء الهيئة وضمان محاسبة جميع منتهكي حقوق الإنسان.

خلال مؤتمر «شهود العدالة: السعي نحو المساءلة وتحقيق العدالة في سوريا - ما التالي؟» الذي نُظم في العاصمة الفرنسية باريس من قبل منظمة «ملفات قيصر من أجل العدالة» في 28 أيار/مايو 2025، تم تكريم السيدة مريم الحلاق، مؤسسة رابطة «عائلات قيصر»، تقديرًا لمسيرتها الحافلة في الدفاع عن حقوق الضحايا وعائلات الشهداء والمفقودين/ات في سوريا. وتضمّن المؤتمر أيضًا تكريم كل من فريد المذهان وأسامة عثمان من فريق «ملفات قيصر»، تقديرًا لجهودهما في كشف الجرائم وتوثيقها، بالإضافة إلى تكريم السيدة فدوى محمود، الصوت الصامد لعائلات المغيّبين/ات قسرًا.

من جانبها، عقدت رابطة «عائلات من أجل الحرية» اجتماعين في كل من إسطنبول ودمشق خلال شهر أيار/مايو 2025، بهدف تعزيز دور العائلات في مسارات العدالة الانتقالية والمساءلة، ومواكبة التطورات الجارية في ملف المعتقلين/ات والمختفين/ات قسرًا. كما شاركت العضوات بوقفة رمزية في ساحة الأمويين، عبّرن خلالها عن تمسكهن بالعدالة، ورفضهن لأي تسوية تتجاهل حقوق الضحايا أو تُقصي أصوات العائلات.

وفي 25 أيار/مايو 2025، نظّمت «عائلات من أجل الحرية» وقفة احتجاجية في ساحة الأمويين بالعاصمة دمشق، بالتزامن مع صدور قرار رئاسي بتشكيل «هيئة العدالة الانتقالية». عبّرت العائلات المشاركة عن رفضها اقتصار عمل الهيئة على انتهاكات النظام فقط، معتبرة أن تغييب ضحايا الأطراف الأخرى يُفقد مسار العدالة معناه، ويكرّس الإقصاء والتمييز. وطالبت العائلات بكشف مصير أحبّائها، ومحاسبة جميع المتورطين في جرائم الاعتقال التعسفي والإخفاء والتعذيب دون استثناء، مشددة على أن العدالة لا يمكن أن تكون مجتزأة أو انتقائية.

نظّمت رابطة «حررني» بالتنسيق مع رابطة «معتقلي الثورة السورية» في التاسع من حزيران/يونيو 2025، وقفات تضامنية في 23 منطقة داخل سوريا، تحت شعار «لا عدالة بدون كشف المصير». هدفت لإيصال صوت موحّد إلى كل من هيئة المفقودين والهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية، لمطالبتهم بالشفافية والشمولية، وضمان مشاركة فاعلة لعائلاتهم/ن في آليات عملها. خلال الفعالية، أطلق المشاركون/ات «صندوق الحقوق» كرمز للأمل والاستمرار في النضال، وضع فيه الأهالي رسائل موجّهة إلى هيئة المفقودين وهيئة العدالة الانتقالية، عبّروا فيها عن حقهم/ن في معرفة مصير أحبائهم/ن، ومحاسبة كل من تورط في ارتكاب جرائم الإخفاء والاعتقال.

وفي 11 حزيران/يونيو 2025، شهدت مدينتا إدلب واعزاز وقفتين متزامنتين، نظّمتا من قبل «عائلات من أجل الحرية» في ساحة السبع بحرات وساحة فيوتشر، بمشاركة من روابط الضحايا وعدد من العائلات. رفع المشاركون/ات شعارات رافضة للإفلات من العقاب، مؤكدين/ات أن السلام الحقيقي لا يتحقق مع بقاء الجناة دون محاسبة، وأنه لا يمكن المساومة على كرامة الضحايا. عبّر المشاركون عن رفضهم/ن لإعادة إنتاج الجلادين ضمن مؤسسات الدولة، ودعوا إلى إدماج صوت العائلات في جميع مسارات العدالة الانتقالية.

وبدعوة من رابطة «عائلات من أجل الحرية» و رابطة «عائلات قيصر»، تم تنظيم وقفة شعبية كبيرة في ساحة الأمويين يوم 12 حزيران/يونيو 2025، شاركت فيها عائلات الضحايا والمعتقلين/ات والمختفين/ات قسرًا، تحت شعار «من أجل كرامتنا وحقنا - لا سلام مع الإفلات من العقاب». أكد البيان الصادر عن الوقفة أن كرامة الضحايا غير قابلة للمساومة، وأن العدالة ليست عبئًا بل حق لا يُختزل. رفض المشاركون/ات محاولات تسويق الجناة كشركاء في السلم الأهلي، وطالبوا بعدالة حقيقية لا تعيد إنتاج القتلة في مؤسسات الدولة.

خلال الفترة ما بين حزيران/يونيو وتموز/يوليو 2025، حصلت رابطة حررني ورابطة بذرة خير على ترخيص رسمي لمزاولة عملهم داخل سوريا كمنظمات مستقلة غير حكومية غير ربحية. وعملت الروابط على فتح مقار رسمية لها في الداخل السوري لبدء واستمرار أنشطتهم الداعمة لقضية المفقودين في سوريا.

تدريبات ومشاريع لدعم قضية المفقودين/ات - دعم للعائلات والضحايا

أنهت منظمة «حررني» تنفيذ مشروع «ناجيات مستقلات»، الذي استمر من تشرين الأول/ أكتوبر 2024 حتى أيار/مايو 2025، والهادف إلى تعزيز التمكين الاقتصادي للنساء الناجيات واليافعات من أسر المختفين/ات قسرًا. تضمن المشروع مسارين رئيسيين، وشمل 16 يافعة تراوحت أعمارهن بين 12 و17 عامًا. قُسمت المشاركات إلى مجموعتين وشاركت كل مجموعة في تدريب لمدة عشرة أيام بإشراف مدربة متخصصة. في إطار هذا النشاط، تم تحديد يوم حواري تعليمي تفاعلي لكلا المجموعتين بعنوان «حقوقنا»، تم خلاله تناول مفاهيم حقوق الطفل باستخدام أساليب سرد القصص وطرق تعليمية تحفيزية.

من جهتها، واصلت رابطة «عائلات للحقيقة والعدالة» جهودها في دعم ذوي المفقودين/ات والمختفين/ات قسرًا، من خلال التوثيق والمناصرة وتقديم الدعم القانوني. منذ مطلع نيسان/أبريل وحتى حزيران/يونيو 2025، وثقت الرابطة 228 حالة اختفاء قسري جديدة ضمن قاعدة بياناتها، في إطار برنامجها الخاص برصد الانتهاكات.

وفي 18 أيار/مايو 2025، استقبل مكتب الرابطة في الريحانية وفدًا من اللجنة الدولية لشؤون المفقودين (ICMP)، حيث اجتمع الفريق مع 15 عضوًا من الهيئة العامة للمنظمة. تم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول التطورات الأخيرة في سوريا بعد سقوط النظام، وبحث سبل دعم قدرات الرابطة وتقييم احتياجات عائلات المفقودين/ات في المرحلة الحالية.

كما أطلقت «عائلات للحقيقة والعدالة» خدمة بث مباشر أسبوعية كل يوم أحد بهدف توفير استشارات قانونية دورية لأهالي المفقودين للإجابة على استفسارات الجمهور. ونظّمت جلسات توعية حضرها 40 مشاركًا ومشاركة للوقاية من الابتزاز والاحتيال، كما تم بث إحدى الجلسات على الهواء مباشرة لتوسيع نطاق الاستفادة.

استكملت رابطة «بذرة خير» أنشطتها في مجال الدعم النفسي الاجتماعي لأطفال المعتقلين/ات والمختفين/ات قسراً في سوريا، خلال الفترة ما بين الأول من نيسان/أبريل و30 حزيران/يونيو 2025. حيث نفذت الرابطة نشاطاً عن المسرح خلال 15 جلسة ضمت 20 طفل وطفلة من عوائل الضحايا.

أقامت الرابطة أيضاً، ورشة تدريب قانوني موجهة لليافعين/ات حول اتفاقية حقوق الطفل، شارك فيها 20 مستفيد ومستفيدة، واستمرت مدة 3 أيام متتالية من 26 إلى 28 نيسان/أبريل 2025. هدفت الورشة إلى تعريف المشاركين/ات على اتفاقية حقوق الطفل ورفع الوعي بأهميتها وتأثيرها على حياة الأطفال وعلاقتهم/ن بالقوانين الوطنية.

واختتمت «بذرة خير» سلسلة الأنشطة بإقامة معرض ختامي في 30 أيار/مايو 2025، بحضور عدد من الشركاء ومنظمات ومبادرات فاعلة في لبنان، بالإضافة إلى العائلات والأطفال المشاركين مع الرابطة. بلغ عدد الحضور نحو 120 شخصاً، وضم المعرض عرضاً لقطع الشمع التي أبدعها الأطفال، إلى جانب عرض مسرحي مباشر على الخشبة، شكّل ذروة البرنامج العلاجي والتعبيري.

من جهتها، نفذت رابطة «مسار» سلسلة من جلسات التدريب وزيادة الوعي القانوني الموجهة إلى عائلات المفقودين على يد تنظيم داعش، خلال أشهر نيسان/أبريل وأيار/مايو وحزيران/يونيو من العام 2025.

وضمن جهودها في تقديم الدعم النفسي الاجتماعي لأُسر المختطفين على يد تنظيم داعش، نظّمت رابطة مسار سلسلة من ست جلسات تثقيف نفسي عبر تطبيق «زوم»، في أيام 15، 22، و29 نيسان/ أبريل، و6، 13، و14 أيار/مايو 2025، تركّزت حول مفهوم «الفُقدان الغامض» (Loss Ambiguous).

تم إعداد هذه الوثيقة بمنحة مالية مقدمة من قبل الاتحاد الأوروبي. محتويات هذه الوثيقة هي مسؤولية المركز السوري للإعلام وحرية التعبير بالكامل ولا يمكن في أي حال من الأحوال اعتبارها تعكس موقف الاتحاد الأوروبي.